

الأغاني

له حتى إذا أقبل وثب إليه ف ضرب خرطومه بالسيف فرمى به ثم شد عليه الفيل فقتله ثم استدار فطحن الأعاجم وانهزموا فقال أبو محجن الثقفي أبا عبيد .

(أَرْسَى تَسَدَّاتٍ نَحْوَنَا أُمَّمٌ يَوْسُفِيٍّ ... وَمِنْ دُونِ مَسْرَاهَا فَيَافِي مَجَاهِلٍ) .

(إِلَى فَيْتِيَةٍ بِالطَّافِ نَيْلَاتِ سَرَاتِهِمْ ... وَغُودِرَ أَفْرَاسٍ لَهُمْ وَرَوَاحِلٍ) .

(وَأَضْحَى أَبَوْ جَعِيْرٍ خَلَاءَ بِيُوتِهِ ... وَقَدْ كَانَ يَغْشَاهَا الصَّعَافُ الْأَرَامِلُ) .

(وَأَضْحَى بَنَدُو عَمْرٍو لَدَى الْجِسْرِ مِنْهُمْ ... إِلَى جَانِبِ الْأَبْيَدَاتِ جُودٌ وَنَائِلُ) .

(وَمَا لُمْتُ نَفْسِي فِيهِمْ غَيْرَ أَنْزَهَا ... لَهَا أَجَلٌ لَمْ يَأْتِهَا وَهُوَ عَاجِلُ) .

(وَمَا رِمْتُ حَتَّى خَرُّوا بِسِلَاحِهِمْ ... إِهَابِي وَجَادَتِ بِالدِّمَاءِ الْأَبَاجِلُ) .

(وَحَتَّى رَأَيْتُ مُهْرَتِي مُزَوَّئِرَةً ... مِنَ الذَّبِيلِ يَدْمَى نَحْرُهَا وَالشُّوَائِلُ) .

(وَمَا رُحْتُ حَتَّى كُنْتُ آخِرَ رَائِحٍ ... وَصُرِّعَ حَوْلِي الصَّالِحُونَ الْأَمَائِلُ) .

(مَرَرْتُ عَلَى الْأَنْصَارِ وَسَطَرَ حَالِهِمْ ... فَقُلْتُ أَلَا هَلْ مِنْكُمْ الْيَوْمَ قَافِلُ) .

(وَقَرَّ بَيْتُ رَوَّاحٍ وَكُورًا وَنُورًا ... وَغُودِرَ فِي أُلَيْسِ بَكَرٌ وَوَائِلُ)